



بيان الاجتماع العام الثمانين للجنة الاستشارية الدولية للقطن (إيكاك/ICAC)

"دفع عجلة الاستدامة من خلال الابتكارات والعمل القيادي"

١- عقدت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (إيكاك) في الفترة الواقعة ما بين ٢٩ نوفمبر/تشرين الثاني و ١ نوفمبر/كانون الأول اجتماعها العام الثمانين منذ إنشاء اللجنة في عام ١٩٣٩. وكان هذا الاجتماع هو الاجتماع الثاني الذي يُعقد افتراضياً، وقد شارك فيه ٣٨٤ شخصاً مسجلين بمن فيهم ممثلين عن ٢٠ حكومة من الأعضاء و ٦ منظمات دولية و ١٤ بلداً من البلدان غير الأعضاء.

تقارير الأمانة العامة للجنة الاستشارية الدولي للقطن (إيكاك) مع تركيز على الاستدامة

٢- آفاق السوق: بالنسبة لموسم القطن ٢٠٢٢/٢٠٢٣ يُتَوَقَّع أن تبقى أسعار القطن العالمية دون أسعار الموسم السابق. ونظراً لحالة عدم اليقين المحيطة بظروف الاقتصاد الكلي العالمية من المحتمل أن يستمر الارتفاع في تذبذب الأسعار طيلة الفترة المتبقية من موسم ٢٠٢٢/٢٠٢٣. وقد بلغ الإنتاج في موسم ٢٠٢٢/٢٠٢٣ في الوقت الحالي ٢٥,٠٣ مليون طن وتحقق ذلك على الرغم من المحصول الكارثي في كل من باكستان والولايات المتحدة الأمريكية. وكان الاستهلاك أدنى من الموسم السابق، ويتوقع أن يبلغ ٢٤,٩١ مليون طن. ويتجاوز الإنتاج حالياً الاستهلاك، ويبدو أن هناك عرض كاف يفي بالطلب المقدر.

٣- تجارة القطن العالمية: بالنسبة ل ٢٠٢٢/٢٠٢٣ بينما يتوقع أن تبقى الولايات المتحدة الأمريكية المصدر الرئيسي، إلا أن صادراتها ستخفض بنسبة ٣٢٪ لتصل إلى ٢,٢ مليون طن، وقد تفقد ما يصل إلى ١٠٪ من حصتها في السوق العالمية. وتسجل بعض البلدان انخفاضاً في الصادرات بسبب الانخفاض المتوقع في الإنتاج الناجم عن سوء الأحوال الجوية. وستكون الصين في طليعة البلدان المستوردة للقطن، ومع ذلك يتوقع أن تشهد الصين في هذا الموسم انخفاضاً بنسبة ٢,٥٩٪، وذلك بسبب المناخ الاقتصادي والجزءات التي تفرضها الولايات المتحدة على الصين والتي دخلت حيز التنفيذ في شهر يونيو/حزيران ٢٠٢٢. وقد تقوم باكستان بزيادة وارداتها هذا الموسم نتيجة لتضرر موسم القطن فيها بشدة بسبب سقوط كميات هائلة من الأمطار. وهناك متغيرات أخرى قد تؤثر على تجارة القطن، من ضمنها حدوث نقص في الإنتاج في موسم



-2-

٢٠٢٢/٢٠٢٣، ومسائل متعلقة بسلسلة توريد القطن والجائحة المستمرة، وانخفاض مستويات الاستهلاك، وحدثت تغييرات كبيرة في السياسات.

٤- **استراتيجية المنسوجات:** غدت المنسوجات الآن مجال تركيز رئيسي داخل اللجنة الاستشارية الدولية للقطن. ولكي توفر اللجنة قيمة ومنفعة لأعضائها سوف تسعى إلى إدماج مختلف قطاعات توريد القطن وذلك عن طريق وضع بوابة لبيانات المنسوجات. وسوف تقوم هذه البوابة بتوفير المعلومات عن صناعات البلدان من المنسوجات وعن شركات المنسوجات في البلدان الأعضاء. وتتضمن هذه المبادرة معلومات تتعدى إنتاج واستهلاك وبيرة القطن. وتتوافق الاستراتيجية أيضاً مع الصناعات المشاركة بما فيها الآليات والأصبغ والتصنيع الكيماوي وقطاع الخدمات. ويجري التخطيط لإحداث شبكة أبحاث للمنسوجات للأوساط الأكاديمية وقطاع المنسوجات بما في ذلك الصناعات المتحالفة.

٥- **الإعانات المالية في الإنتاج والتجارة التي تؤثر على صناعة القطن:** قدرت المساعدة لقطاع القطن في موسم ٢٠٢١/٢٠٢٢ بـ ٥,٣ بليون دولار، أي أنها انخفضت بنسبة ٥٧٪ عما كانت عليه في موسم ٢٠٢٠/٢٠٢١ عندما كانت المساعدة ٨,٣ بلون دولار. وفي موسم ٢٠٢١/٢٠٢٢ وصل متوسط المساعدة ٩ سنتات للرطل الواحد، وبذا سجلت انخفاضاً عما كان عليه في موسم ٢٠٢٠/٢٠٢١ إذ بلغت المساعدة ٢٢,٥ سنتاً للرطل. وتتضمن تقرير المساعدة الحكومية معلومات من تسعة بلدان.

٦- **باحث اللجنة الاستشارية الدولية للقطن للعام:** كانت الدكتورة جودي شيفلر باحثة العام لعام ٢٠٢٢، وهي باحثة متخصصة في علم الوراثة في وحدة أبحاث علم وراثية المحاصيل في وزارة الزراعة الأمريكية، وهي أيضاً مدرسة مساعدة في جامعة ولاية ميسيسيبي في الولايات المتحدة الأمريكية.

ما هي سياسات/مبادرات الاستدامة الذكية مناخياً التي وضعتها للقطن والمنسوجات ، على سبيل المثال، كرد على مؤتمر الأطراف السادس والعشرين؟

٧- شكل مؤتمر الأطراف السادس والعشرين الذي عقد في غلاسكو في شهر نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢١، حدثاً هاماً، إذ جمع معاً قادة من جميع البلدان لمناقشة إجراءات عالمية واستعراضها والاتفاق عليها بغية حل أزمة المناخ. وتقوم الحكومات الأعضاء في اللجنة الاستشارية الدولية للقطن بالاستجابة لهذه النتائج بمختلف الطرق، بما في ذلك الاستثمار في مشروعات تؤدي إلى بناء قدرة المزارع على الصمود، وتحسين شفافية السوق العالمية لمستلزمات الإنتاج الزراعي، وإعادة تقييم الأصناف،



وممارسات الإنتاج، ومبادرات لمعالجة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وخسارة التربة والمياه واستخدام الطاقة، والاستثمار في أنظمة وسائل الإنتاج المحسنة، وتنفيذ مجموعة متنوعة من برامج خفض الانبعاثات.

كيف يمكن للزراعة المتجددة الإسهام في صناعة قطن مستدامة؟

٨- أوضح الخبراء أن تدابير السياسة اللازمة يجب أن ترفع مستوى التقنيات المحسنة لإنتاج القطن وان تكون مؤيدة للطبيعة ومناصرة للمزارعين. إن استعادة صحة التربة من خلال استعادة محتوى التربة من الكربون العضوي يمكنه أن يؤدي إلى تحسين بنية التربة والإقلال من مخاطر انعدام الهواء أو الأكسجين (anaerobiosis) في المراحل الحرجة من نمو القطن. وفي سياق تغير المناخ ينبغي أن تقوم الاستراتيجية على التوفيق بين الحاجة إلى إنتاج مزيد من القطن وضرورة تحسين النبتة واستعادة صحة التربة المتدهورة عن طريق إعادة كربنة المحيط الحيوي الأرضي من خلال زيادة مخزون التربة من الكربون في منطقة الجذر. ومع ذلك يجب تحفيز المزارعين ومديري الأراضي على اعتماد أنظمة قطن فعالة فيها وحافطة عن طريق القيام بمدفوعات لصالح خدمات النظام الإيكولوجي.

٩- في المناطق الاستوائية من المهم تناوب المحاصيل لزيادة مخزون الكربون في التربة والتدوير وكفاءة استخدام المغذيات التي يمكن أن تحسن إنتاج المحاصيل وخاصة في الترب الرملية. وزيادة الغلال يمكن أن تكون أفضل طريقة لزيادة استدامة القطن مع مرور الوقت، لأن هذا يتطلب تحسين جودة التربة الذي يعتبر السبيل الوحيد لاعتماد ممارسات الحفظ مثل تناوب المحاصيل. والتحدي الرئيسي أمام الزراعة المتجددة هو تجديد أنسب أنظمة للغطاء الزراعي.

١٠- جرى تحديد الزراعة المتجددة (RA) مؤخراً من قبل شركات النسيج باعتبارها المشغل المهم للمستهلكين. وبمقارنة مجموعة من ١٣ بيان حول الزراعة المتجددة من شركات النسيج، نجد شاغلين مشتركين: المناخ وصحة التربة. وهذان العاملان مترابطان فيما بينهما لأن صحة التربة يمكنها أن تحبس الكربون وتزيد من المرونة والمنعة. وعلى الرغم من عدم وجود توافق على مبادئ الزراعة المتجددة أو تعاريفها أو الاعتراف بقيمتها يمكن مع ذلك تشجيعها من خلال دعم بروتوكولات إنتاج القطن التي تشمل صحة التربة. ومن شأن المخاوف لدى مستهلكي المنسوجات بشأن الزراعة المتجددة وتغير المناخ والمواد البلاستيكية الدقيقة أن توفر فرصة غير مسبوقه للقطن لتأكيد دوره (سواء خلال مراحل الإنتاج أو المعالجة) في حماية البيئة.



السياسات التنظيمية للحكومات التي يمكن أن تؤثر سلباً على استهلاك الألياف الطبيعية

١١- حث جميع اللجان الأربع الدائمة للمجلس الاستشاري للقطاع الخاص (PSAC) الاتحاد الأوروبي على إعادة النظر في العملية التي اعتمدها مفوضية الاتحاد الأوروبي والحكومة الألمانية في وضع السياسات. وأحاط الاتحاد الأوروبي علماً بالتعليقات وبين أن البيان الختامي للمجلس الذي لم تتم مناقشته مع الاتحاد الأوروبي حتى الآن سيحال إلى الجهات المختصة في مفوضية الاتحاد الأوروبي. وفضلاً عن تأثير العملية المباشر، فبمجرد أن يضع الاتحاد الأوروبي سياساته موضع التنفيذ فمن المرجح أن تتبعه في ذلك دول أخرى. والعديد من أعضاء المجلس الاستشاري (PSAC) لم يكونوا على دراية بهذا التشريع وتأثيراته السلبية المحتملة. وقد لوحظ أن نظام البصمة البيئية للمنتج (PEF) لا يتضمن تقييماً عادلاً لتأثير التلوث بالدائن الدقيقة على البيئة، وأن فئات التأثير ذات الصلة، مثل الاستخدام ونهاية صلاحية الاستخدام، لم يتم أخذها بعين الاعتبار في عرض بيانات مؤشر هيغ لاستدامة البيانات (HIGE MSI). وأوصى المجلس بأن يتم النظر في دورة الحياة الكاملة للمنتج لتأكيد الأداء البيئي للألياف. والمواد الخام المتجددة والقابلة للتحلل الحيوي مثل الألياف الطبيعية تكون أكثر دائرية من المنتجات المصنوعة من مصادر الوقود الأحفوري لأنها يمكن أن تتحلل بمرور الوقت بشكل طبيعي ويجب تضمينها في جميع التقييمات. وبالإضافة إلى ذلك، سيظهر في تحليل حقيقي من المهد إلى البوابة أن الكربون الحيوي الذي يتم التقاطه في الألياف على أنه انبعاث سلبي، مما يجعل الكربون سالباً. وأوصى أيضاً فيما يتعلق بإمكانية التتبع بأن أي قواعد تتعلق بالقطن يجب أن تُطبَّق أيضاً على الألياف الاصطناعية. وعلاوة على ذلك، من المهم عند التفكير بالقطن على وجه الخصوص النظر في التأثير الاجتماعي والاقتصادي للقطاع الذي يدعم سبل العيش لملايين المزارعين وعمال النسيج في جميع أنحاء العالم. ولكونه مصدر الدخل الوحيد للعديد من الأسر لذا فهو يشكل مصدراً حيوياً في زيادة دخل صغار المزارعين وأصحاب المصلحة المنطوين تحته. وقد تم حث الحكومات على دعم اقتصادات الدول الأقل نمواً التي تعتمد على القطن كأحد السلع الأكثر تداولاً.

إعادة التفكير في الأزياء والمنسوجات

١٢- تحفز سلسلة قيمة أعمال المنسوجات عملية التصنيع، ويمكن أن تساهم أيضاً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة. ولقيت الجلسة الأولى المخصصة للمنسوجات استجابة ساحقة من سبعة متحدثين من بلدان مختلفة غطوا مواضيع مختلفة. وفي العام المقبل سيكون هناك



العديد من جلسات المنسوجات تشمل موضوعات حول تكنولوجيا المنسوجات، والأصباغ، والكيمائيات، وعلم الاقتصاد، والاستدامة، والعملية الدائرية، والتتبع، والامتثال، والأزياء.

المقهي العالمي: سلسلة توريد المنسوجات العالمية المتطورة

١٣- يعتبر القطن أكثر سلعة زراعية معقدة من حيث سلسلة مراحل عملها. والحاجة إلى إضافة التعقيد إليها - في شكل تكنولوجيات وعمليات جديدة مطلوبة تزيد من تعقيدها وخاصة فيما يتعلق بمبادرات الاستدامة ستؤثر سلباً على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والشركات الصغيرة والمتوسطة، نظراً لافتقارها إلى الموارد الواسعة. وإذا كانت تقنيات مثل تقنية إمكانية التتبع باهظة الثمن أو من الصعب تنفيذها، لذا ستكون الشركات الصغيرة والمتوسطة أول من سيتخلى عنها. وغدت عملية (Greenwashing) التمويه الأخضر تشكل مشكلة أكبر لأن بعض الشركات تحاول تصوير عملياتها على أنها أفضل وأكثر صداقة للبيئة مما هي عليه. وهناك مشكلة أخرى تتمثل في الإجهاد في التدقيق الذي لا يؤدي فقط عن طريق المتطلبات الإضافية إلى إبطاء سلسلة التوريد، ولكنه سيؤثر كذلك على الشركات المتوسطة والصغيرة على نحو أكبر مما سيؤثر على منافسيها الأكبر والأكثر تمويلاً. وتتمثل إحدى طرق التغلب على ذلك في مواءمة وتبسيط المتطلبات من المؤسسات المختلفة بحيث يتعين على أصحاب المصلحة فقط إجراء عملية تدقيق واحدة، كما هو موضح من خلال الرابطة البرازيلية للمنتجات المزراعية (ABRAPA) مع مبادرة أفضل للقطن (BCI).

اللجنة التوجيهية

١٤- أحاطت اللجنة علماً بالاقترح الداعي إلى تشكيل مجلس دولي لبحوث المنسوجات، واقترحت أن تقوم الأمانة بإعادة النظر في الاقتراح، وأن تستخدم قوة اللجنة الاستشارية باعتبارها هيئة حكومية دولية لربط شبكات المنسوجات الموجودة وأنشطتها وان تستفيد من الهياكل الأساسية للجنة الاستشارية وأنشطتها بدلاً من إنشاء منظمة جديدة ومعقدة.

موضوع الندوة التقنية لعام ٢٠٢٤

١٥- قررت اللجنة عقد ندوة تقنية لعام ٢٠٢٣ حول موضوع هو مزيج من عنوانين مقترحين "الابتكارات التكنولوجية الحديثة باعتبارها مغيرة للقواعد في مزارع القطن" و "التكنولوجيا الذكية مناخياً لإنتاج القطن". وستتم الموافقة على التسمية النهائية في موعد لاحق.



الاجتماع العام القادم

١٦ - سيعقد الاجتماع القادم في عام ٢٠٢٣. وسيكون الاجتماع حضورياً.